
الوحدة الثانية
المبنيّ والمعرب

محتويات الوحدة

الموضوع	الصفحة
المقدمة	
تمهيد	
أهداف الوحدة	
1. مصطلحا الإعراب والبناء	
1.1 تعريف الإعراب	
2.1 أنواع الإعراب	
3.1 البناء في مصطلح النحويين	
2. المبني والمعرب من الأفعال	
1.2 الفعل الماضي	
2.2 الفعل المضارع	
3.2 فعل الأمر	
3. المبنيّ من الأسماء	
4. المعرب من الأسماء	
الخلاصة	
لمحة مسبقة عن الوحدة التالية	
إجابات التدريبات	
المصادر والمراجع	

المقدمة

تمهيد

تشتمل هذه الوحدة على تعريف مصطلح الإعراب، وأنــواع الإعــراب متمّــثلاً فــي علاماته الأصليّة. ثم تناقش الوحدة مفهوم البناء في مصطلح النحويين. ويلي ذلك أن تتعــرّض الوحدة للبناء والإعراب وأحواله في الأفعال الثلاثة: ما ضيها ومضارعها وأمرها.

ومما تتعرّض له الوحدة البناء في الأسماء وعلة ذلك الأمر، وتختتم الوحدة بالحــديث عن الإعراب في الأسماء.

أهداف الوحدة



عزيزي الدارس، بعد فراغك من دراسة هذه الوحدة نؤمّل أن تكون قادراً على أن:

1. تفرّق بين مصطلحي البناء والإعراب.
2. تدرك حركات بناء الماضي والمضارع والأمر.
3. تذكر مواضع إعراب الفعل المضارع.
4. توضّح حركات بناء الأسماء.
5. تعطي أمثلة للأسماء والأفعال في حالي البناء والإعراب.

المبنيّ والمعرب

1. مصطلحا الإعراب والبناء

1.1 تعريف الإعراب

هو أثر ظاهر أو مقدّر يجلبه العامل في آخر الاسم المعرب، أو الفعل المضارع.

مثل: - ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ۝٢ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ﴾ (النصر 1-3).

- وقوله تعالى: ﴿ لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ عَٰكِفِينَ ﴾ (طه 91).
- وقول الشاعر:

لو كنت من مازن لم تستبح إبلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبان.

فإذا اخترنا للنظر مثلاً: الكلمات نصر، الناس، دين، نبرح، تستبح، نجد أن هناك عاملاً أحدث الرفع في الاسم نصر وهو (جاء)، والنصب في الناس وهو (رأي) لأنه مفعول به، والجر في دين وهو (في) لأنه مجرور، والنصب في الفعل المضارع نبرح وهو (لن)، والجزم في الفعل المضارع تستبح وهو (لم).

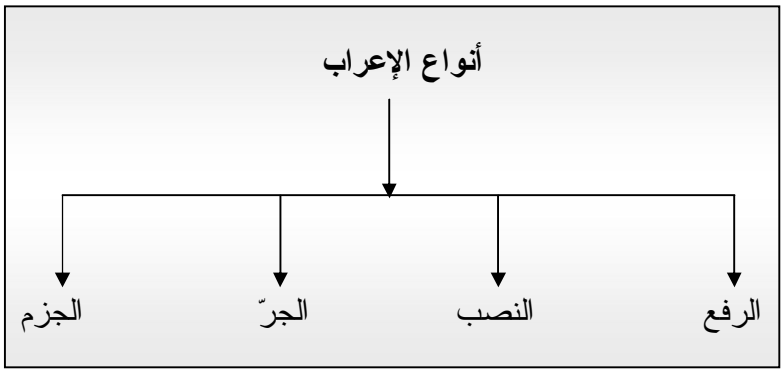
فهذه الكلمات معربة بسبب دخول العامل عليها، وأحدث هذا الأثر في أواخر الكلمات على الحرف الأخير منها رفعاً ونصباً وجّراً وجزماً.

ونلاحظ أنّ الإعراب لا يتحقّق إلاّ في جملة تامّة. ويظهر هذا من خلال الأمثلة.

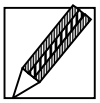
2.1 أنواع الإعراب

1- الرفع 2- النصب 3- الجر 4 - الجزم.

ولكلّ واحد من هذه الأنواع علامات يأتي عليها وتتأثر الكلمة بظهورها أو تقديرها، سواء أكانت اسماً أو فعلاً. إذ يشترك الاسم والفعل والمضارع في الرفع والنصب، ويختص الاسم بالجرّ، والمضارع بالجزم.



تدريب (1)



من خلال قراءتك للقسم السابق أجب عن السؤال التالي:

بم يختصّ الإعراب؟

أسئلة تقويم ذاتي



1. ما الإعراب؟
2. أين يتحقّق الإعراب؟
3. ما أنواع الإعراب؟
4. فيم يشترك الاسم والفعل المضارع؟
5. بم يختصّ الاسم؟
6. بم يختصّ المضارع؟

3.1 البناء في مصطلح النحويين

لا شكّ أنّ مصطلح البناء قد مرّ بك حين دراستك فيما مضي، وربمّا كنت تكرّره دون إدراك لمعناه أو فهم لمغزاه. وأحسب أنّك ترغب في فهم مصطلح البناء، الذي هو لزوم آخر الكلمة حال واحدة لشئ أحدث ذلك من العوامل. ويتحقق البناء في المفردات، وليس في الجمل أو في حال التركيب الذي يحدث بين كلمتين.

ومن أمثلة ذلك في الفتح (أينَ)، وفي الضم (حيثُ)، وفي الكسر (هؤلاءِ)، وفي السكون (كمْ).

فإذا قلت أين أنتَ؟ أو من أينَ أنت؟ وإلي أينَ؟

ومثل: من حيثُ الواقع – أو حيثُ الطيور – أو كمْ عندك؟ وبكمْ اشتريت هذا ؟

– وجاء هؤلاءِ – وكرّمت هؤلاءِ – وأحسنت إلي هؤلاءِ.

فكلّ هذه الكلمات لازمة لحال واحدة، الفتح أو الكسر أو الضمّ أو السكون، ومن ثمّ قيل إنّها مبنيّة لعدم تغيّرها.

فلزوم الكلمة حال واحدة من الفتح أو الكسر أو الضمّ أو السكون، على اختلاف موقع الكلمة من الإعراب هو البناء.

2. المبنيّ والمعرب من الأفعال

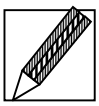
1.2 الفعل الماضى

عرفنا أنّ الفعل الماضي هو الدالّ على الحدث قبل زمان الإخبار به، وهو في أصله مبنىّ على الفتح لتوسطه بين الأمر، الذي بني على السكون، وبين المضارع الذي أعرب فأعطي (البناء على الفتحَ) مثل: – نامَ – قرأَ – استبانَ.

- وكقوله تعالى: ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ ﴾ (الحديد 1).

فالكلمات نام – وقرأ – واستبان – وسبّح، كلّها أفعال ماضويّة مبنيّة على الفتح ولا تتحول عن هذا إلا لعارض من سكون أو مناسبة.

تدريب (2)



هل تعرف– عزيزي الدارس– أحوالاً– أخرى لبناء الماضي غير البناء على الفتح ؟

إن كنت تعرف تلك الأحوال فلا بأس من تذكيرك بها، وإن كنت لا تعرفها فيحسن بنـــا وبك أن نستعرضها:

أولاً: يبنى الفعل الماضى على السكون إذا اتصلت به التاء المتحركة وهى ضمير الفاعـــل، أو "نا" التي هى ضمير فاعل، أو نون النسوة التي هى كذلك. وذلك كقولنا:

1- فرحْتُ بالجائزة.

2- سافرنا بالقطار.

3- الطالبات حضرْنَ الدرس.

ثانياً: يبنى الفعل الماضي على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة، وذلك كقولنا:

- المزارعون حرثُوا الأرض.

ونخلص إلى أنّ المضارع يبنى على الفتح إذا لم يتصل به شئ.

أسئلةالتقويم الذاتي



1. ما معني البناء؟ وفيم يتحقّق؟
2. لم كان بناء الماضي علي الفتح؟
3. متى يبنى الماضى علي السكون؟
4. متى يبنى الماضى علي الضمّ؟

2.2 الفعل المضارع

إعرابه

أثار النحاة عدداً من التساؤلات حول الفعل المضارع، وكان من بين تلك التساؤلات:

1- لماذا كان الفعل المضارع معرباً ؟

2- لماذا رُفع الفعل المضارع؟

3- متى يتخلّي الفعل المضارع عن الإعراب؟

وإعراب المضارع كان موضع خلاف بين مدرستين مشهورتين في النحـــو العربـــي، وهما مدرسة الكوفة ومدرسة البصرة. وإليك آراء كلّ مدرسة في سبب إعراب المضارع:

- **البصريّون:** وهم السابقون في تناول الدرس النحوى قالوا إنّ الإعراب كان للمـــشابهة بينه وبين الأسماء المعربة، وذكروا وجوه الشبه في:

1- يحلّ محلّ الاسم في مجيئه صفة وخبراً وحالاً.

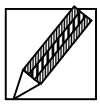
2- مماثلته لاسم الفاعل في حركاته وسكناته.

3- إنّه يتغيّر – وهذا أهم عنصر – من رفع، لنصب، لجزم والاسم المعرب كذلك يتغيّر من رفع، لنصب، لجرّ.

- **الكوفيّون**

يرون وجهاً واحداً هو أنّه يتغيّر، فهو معرب كما تعرب الأسماء.

تدريب (3)



فيم يتفّق البصريّون والكوفيّون في إعراب المضارع، وفيم يختلفون ؟

رفع المضارع

مسألة العامل محور أساس في الإعراب عند النحاة، لذلك لابد من عامل عندهم يحدث هذا الرفع في الفعل المضارع، وهنا تشعبت الآراء فكانت كما يلي:

1- لتجرّده من الناصب والجازم – كما كانوا يعربون.

2- إتيانه في موضع الاسم المرفوع مثل: (الغبيّ يجهل العواقب).

3- مشابهته لاسم الفاعل في الحركات والسكنات.

4- إنّ الذي رفعه هو حروف المضارعة وهي (الهمزة – والتاء – والنون –والياء)

وخير ما يقال في رفع الفعل المضارع هو التجرّد من الناصب والجازم.

الأمثلة

- الله يُكرمُ عنده الصالح.
- ينال المجتهد نصيبه.
- العلم يرفع بيتاً لا عماد له والجهل يهدم بيت العزّ والشرف.

﴿ يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ ٱلْأَخِرَةِ هُمْ غَٰفِلُونَ ﴾ (الروم 7)

فالأفعال يكرم – ينال – يرفع – يعلمون، كلّها مرفوعة لتجرّدها من الناصب والجازم – فالثلاثة الأولى مرفوعة بالضمة، والفعل الأخير مرفوع بثبوت النون. وثبوت النون من علامات الرفع في الفعل المضارع من الأفعال الخمسة.

وقد تسالني عزيزي الدارس ما الأفعال الخمسة ؟ فأجيبك بأنّها كلّ فعل مضارع اتصّلت به ألف الاثنين (للغائب والمخاطب)، أو واو الجماعة (للغائب، والمخاطب) أو ياء المخاطبة، وتجمعها لك هذه الأوزان الصرفية (يفعلان – تفعلان – يفعلون – تفعلون – تفعلين)، ولمّا كانت هذه الصيغ خمساً أسميت بالأفعال الخمسة.

صيغ الأفعال الخمسة

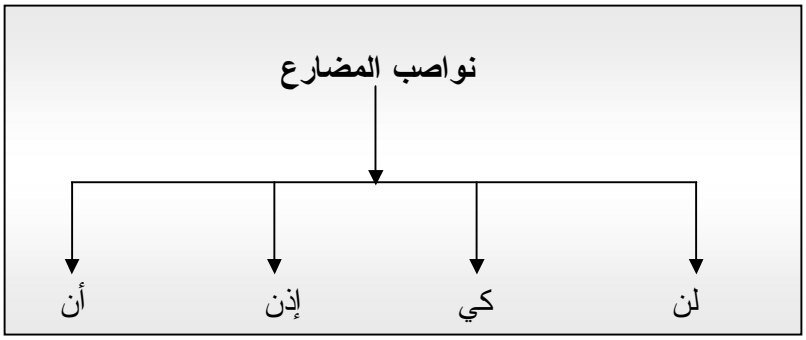
الأفعال الخمسة	يفعلان	ألف الاثنين للغائب
	تفعلان	ألف الاثنين للمخاطب
	يفعلون	واو الجماعة للغائب
	تفعلون	واو الجماعة للمخاطب
	تفعلين	ياء المخاطبة

أسئلة التقويم الذاتي

أكمل:

1. وجوه الشبه بين المضارع والأسماء التي تدعو إلى إعرابه هي:
   - 1- .....
   - 2- .....
   - 3- .....
2. مثّل لصيغ الأفعال الخمسة بأفعال مضارعه مختلفة.
   - 1- .....
   - 2- .....
   - 3- .....
   - 4- .....
   - 5- .....

نصب الفعل المضارع



نواصب الفعل المضارع أربعة وهي: لن – كى – إذن – أن، وقد بيناها في المخطـــط أعلاه تيسيراً لك حتى تراها بارزة في كل حين تودّ العودة إليها لاستذكارها. وفيما يلي نـــردف حديثنا عنها بذكر شروط عمل النصب في المضارع، مع ذكر الأمثلة التي تبيّن ذلك:

1) (لن): وهي دالّة على نفي المستقبل، وهو شأن الفعل المضارع المنصوب، إذ يتجه نحو المستقبل.

- ﴿ فَلَنۡ أَبۡرَحَ ٱلۡأَرۡضَ ﴾ (يوسف 80).
- ﴿ أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٞ ﴾ (البلد 5).
- ﴿ لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ عَٰكِفِينَ ﴾ (طه 91).
- ﴿ أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ ﴾ (القيامة 3).
- لن أخون العهد – لن أقصّر في الواجب – لن أغشّ – لن أكذب،

فالكلمات: أبرح، يقدر، نبرح، نجمع، أخون، أغش، أكذب، كلّها أفعال مضارعيّة نصبت بلن الدالّة على النفي والاستقبال وهكذا يقال في إعرابها.

2) (كي)

يشترط في كي الناصبة للفعل المضارع أن تكون (مصدرية) لا تعليلية.

الأمثلة

- قال الله تعالى ﴿ لِكَيۡ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ حَرَجٞ ﴾ (الأحزاب 37).
- حضرت لكي أصحح الامتحان.
- أخرجت الزكاة لكي توزّع على الحاضرين من أهلها.
- زرتك لكي تكرمني.

فالحرف كي في هذه الأمثلة مصدريّ، ومن ثم نصب الأفعال التي بعده، وقد حقّق له ذلك سبق لام الجرّ له الدالّ على التعليل، وكي هنا بمنزلة "أن" لا تعليلية، لأن الجارّ لا يدخل على الجارّ.

فنصبت الأفعال / يكون / أصحّح / توزّع/ تكرم.

وتذكيراً لك ها نحن نعيد عليك الشرط الذي بمقتضاه تكون كي ناصبة للفعل المضارع.

- **شرطها أن تكون مصدرية لا تعليلية.**

3) (إذن)

تنصب إذن الفعل المضارع في الحالات الآتية التي تبيّنها الأمثلة:

1- أريد أن أزورك.

إذن أكرمك

2- سأذاكر دروسي، وأواظب إن شاء الله على زيارة المكتبات.

إذن تتفّوق في دراستك.

نلاحظ أنّ إذن في العبارة الأولي أفادت الجواب، وفي العبارة الثانية أفادت الجزاء، وهو ما يجري على ألسنة المعربين أنّ إذن حرف جواب وجزاء، كما نلاحظ أنّها تصدّرت العبارة، والفعل بعدها اتجه نحو المستقبل المحض، وكان أيضاً متصلاً بها.

وهذا ما اشترطه النحاة في نصبها للفعل المضارع – الصدارة – واستقبال الفعل والاتصال، غير أنهم أجازوا في الشرط الأخير عملها إذا فصلت بقسم أو بلا النافية، مثل: (إذن والله نرميهم بحرب)، ومثل: إذن لا أفعل. بنصب نرمي وأفعل.

شروط إعمال إذنْ النصب في المضارع

- الصدارة (أي أن تكون في أول الجملة).
- استقبال الفعل.
- الاتصال.

ونعني بالاتصال ألا يفصل فاصل بينها وبين الفعل المضارع، غير أن النحاة استثنوا شيئين جوزوا أن يفصلا بين (إذن) والفعل المضارع وهما:

- القسم.
- لا النافية.

4) (أنْ):

قالوا إنّ أنْ في نصب الفعل المضارع هي أم الباب، واشترطوا في عملها هذا شرطين: أحدهما أن تكون مصدرية.

- والثاني: أن لا تكون مخففة من الثقيلة.

الأمثلة

- ﴿ وَٱلَّذِىٓ أَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴾ (الشعراء 82).
- ﴿ وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ ﴾ (النساء 027).
- أرجو أن يغفر الله لي.
- يستحسن أن تذهبوا به إلى أبيكم.

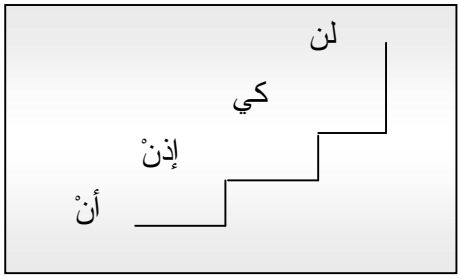
فكلمةً "أنْ" هنا الداخلة على الأفعال: يغفر ويتوب وتـذهبوا، حـرف ناصـب للفعـل المضارع، فهي في الأفعال يغفر ويتوب نصبت الفعل المضارع بالفتحة الظاهرة على آخـره، ونصبت الفعل تذهبوا بحذف النون، وهو ما استقروا عليه في الأفعال الخمسة، إذ قالوا تنصب بحذف النون ومثالها: تكتبان – يكتبان – يكتبون – تكتبون – تكتبين.

فيقال في إعرابها "أنْ" حرف مصدريّ ونصب، وذلك خوفا مما يماثلها في الشكل، ولم يكن حرف مصدريّ ونصب بل له معان أخر.

شرطا نصب "أنْ" للفعل المضارع

- أنْ تكون مصدريّة.
- ألاّ تكون مخفّفة من الثقيلة (أنّ).

هذه الحروف الأربعة التي تناولناها بالشرح وهي:



تُسمّي (الحروف الأصليةالناصبة للفعل المضارع).

لكن هناك مواضع بعد هذا الحرف (أنْ)، قالوا إنّها منصوبة بأنْ مضمرة بعد حـــروف خمسة هي:

1- ثلاثة حروف عاطفة:- أو – فاء السببيّة – واو المعيّة.

أمثلتها

- كسرت كعوبها أو تستقيم.
- ﴿ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴾ (المنافقون 10).
- لا تنْه عن خلق وتأتي بمثله.

فالأفعال تستقيم، وأصدّق، وتأتي منصوبة بأن مضمرة بعد هذه الحروف (فـــالحروف هى أو، فاء السببية، واو المعية على التوالى).

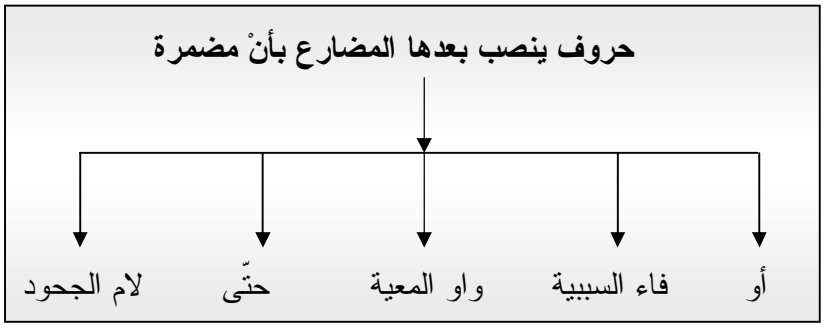
2- حرفان للجر: هما (حتى – لام الجحود).

مثل

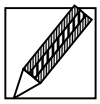
﴿ حَتَّىٰ يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ ﴾ (يوسف 80).

﴿ لِتَفۡتَرِيَ عَلَيۡنَا غَيۡرَهُۥۖ ﴾ (الإسراء 073)

فالفعلان يأذن، وتفتري منصوبان بأنْ مضمرة بعد حتى، وبعد لام الجحود.



تدريب (4)



أذكر نواصب الفعل المضارع فيما يلي من الجمل

1. لن أبرح الدار.
2. (لكيلا يكون علي المؤمنين حرج)
3. إذن أُكرمَك، تقولها ردّاً علي من قال لك سأزورك.
4. كتبت إليه أن يحافظ على دينه.

أسئلة التقويم الذاتي

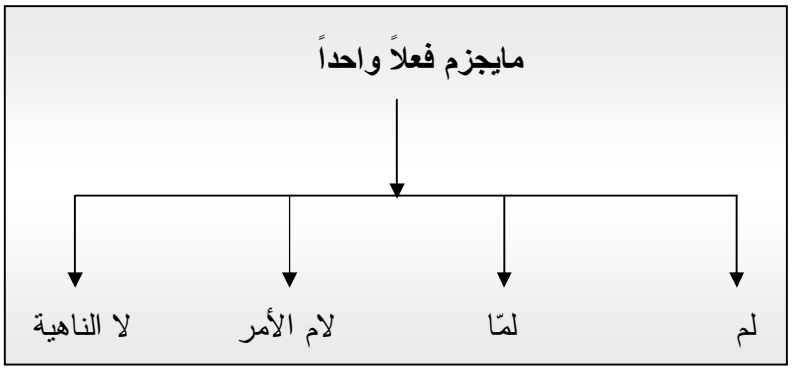


1. عدّد نواصب الفعل المضارع ؟
2. هناك حروف ينصب بعدها الفعل المضارع بأنْ مضمرة، ماهي؟
3. ماشرط نصب "كى" للفعل المضارع ؟
4. ماشروط إعمال إذنْ في الفعل المضارع ؟
5. ماشرط نصب أن للفعل المضارع ؟

جزم الفعل المضارع

يجزم الفعل المضارع إذا دخلت عليه أداة من الأدوات الجازمة وهي نوعان، فمنها مـــا يجزم فعلاً واحداً، ومنها ما يجزم فعلين.

1) ما يجزم فعلاً واحداً وهو أربع أدوات هي: (لم)، (لمّا)، (لام الأمر) و (لا الناهية).



وهاهي الأمثلة تبين لك جزم هذه الأدوات للفعل المضارع

- ﴿ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ﴾ (الإخلاص 3).
- ﴿ لَمَّا يَقۡضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴾ (عبس 23).
- ﴿ لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ﴾ (ص 8).
- ﴿ لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦۖ ﴾ (الطلاق 7).
- ﴿ لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَاۖ ﴾ (التوبة 40)

وتلاحظ عزيزي الدارس – أنّ الأفعال يلد، يولد، ينفق، تحزن جزمت بالسكون، أما الفعل يقضي فقد جُزم بحذف حرف العلة لاعتلال آخره، بينما جزم الفعل يذوقوا بحذف النون بسبب أنّه من الأفعال الخمسة.

2) ما يجزم فعلين

وهي في الأساس وضعت للدلالة على تعليق الجواب على الشرط ويسمّى الفعل المضارع الأوّل المجزوم بها فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه.

وصنّف النحاة هذا النوع إلى صنفين: حرف واسم، فقالوا هناك حرفان جازمان باتفاق في (إنْ) وبعض الخلاف في (إذ ما)، إذ يري البعض أنها اسم.

الأمثلة

- إنْ تعُدْ أعُدْ.
- إذ ما تقمْ أقمْ.

فالأفعال: تعد وأعد، تقم وأقم أفعال مجزومة بالسكون الظاهر على أساس أن الأولي فعل الشرط، والثانية جواب الشرط، وقد يكون الجزم بالحذف سواء حذف النون في الأفعال الخمسة، أو حذف حرف العلة مثال ذلك:

- قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَعُودُواْ نَعُدۡ ﴾ (الأنفال 19).
- إنْ تغزُ تفلحْ.

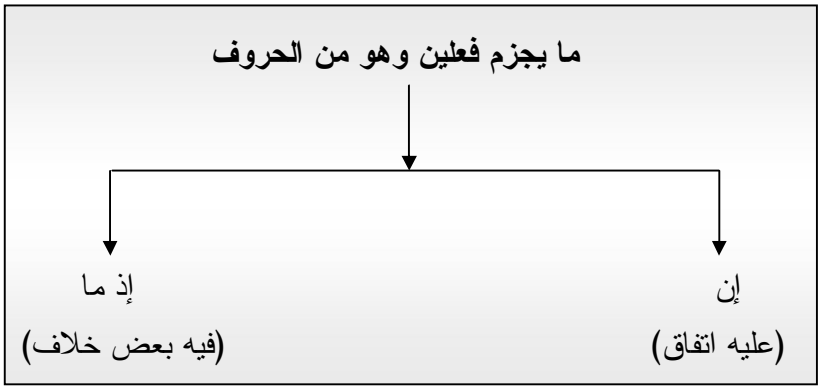
فالفعل تعودوا مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، و (تغز) فعل مضارع معتل الآخر، مجزوم بحذف حرف العلة.

ومثل ذلك مايجري على كل فعل آخره ياء أو الف مثل:

- إن تتّق الله يكفّر عن سيئاتك.
- إن تخشَ الله يسدّد خطاك.
- وقال الشاعر:

وإنّك إذ ما تأت ما أنت آمرٌ به تُلفِ من إيّاه تأمر آتيا

فالأفعال تتّق، تأتِ، تلفِ مجزومة بحذف الياء، كما أن الفعل تخش مجزوم بحذف الألف وهلمّ جرا.



ما يجزم فعلين وهو من الأسماء (الجازم الاسمى)

وهى الأدوات التالية: (ما)، و(مهما)، و(من)، و(متى)، و(أيّان)، و(أين)، و(أنّى)، و(حيثما)، و (أىْ)، وقال النحاة في مهما أنها اسم على الأصحّ وليس بإجماعهم، وتلك هي الجوازم الاسميّة مصحوبة بأمثلتها:

1) **(ما)** ومثالها: ﴿ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ ﴾ (البقرة 197).

2) **(مهما)** مثل: "مهما تبطنْ تظهره الأيام". ﴿ مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ مِنۡ ءَايَةٖ لِّتَسۡحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ ﴾ (الأعراف 132)

3) **(من)** "من **يعملْ** سوءاً **يُجزَ** به".

4) **(متى)** متى **يخرجْ** الطلاب **أخرج**.

- متى يسترفدْ القوم **أرفدْ**.

5) **(أيّان)** "أيّان **نؤمنك تأمنْ** غيرنا.

6) **(أين)** ﴿ أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ ﴾ (النساء 78).

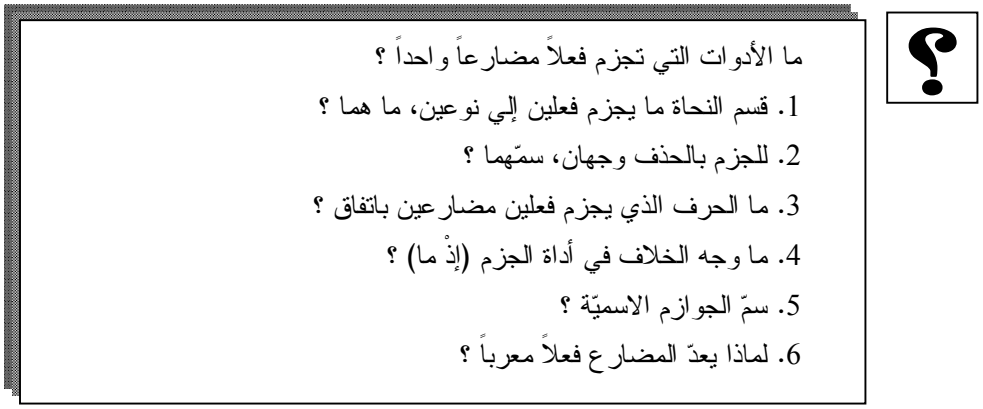
7) **(أنّى)** خليليّ أنّى **تأتياني تأتيا** أخاً غير مايرضيكما لا يحاول.

8) **(حيثما)** حيثما **تستقمْ يقدرْ** لك الله نجاحاً في غابر الازمان.

9) **(أيّ)** أيّ الدواب **تركبْ أركبْ**.

وتلك هي الجوازم الاسميّة (أي أنها أسماء وليست بحروف)، التي تجزم فعلين مضارعين. ومما سبق يتضح لنا أن المضارع قد يرفع وقد ينصب وقد يجزم، وهذا مما يسبّب له اختلاف آخره فيجعله فعلاً معرباً، وهو يتميّز بأنّه الفعل المعرب الوحيد بين أفعال العربيّة.

أسئلة التقويم الذاتي



ما الأدوات التي تجزم فعلاً مضارعاً واحداً ؟

1. قسم النحاة ما يجزم فعلين إلي نوعين، ما هما ؟
2. للجزم بالحذف وجهان، سمّهما ؟
3. ما الحرف الذي يجزم فعلين مضارعين باتفاق ؟
4. ما وجه الخلاف في أداة الجزم (إذْ ما) ؟
5. سمّ الجوازم الاسميّة ؟
6. لماذا يعدّ المضارع فعلاً معرباً ؟

3.2 فعل الأمر

فعل الأمر مبني على مايجزم به مضارعه كما يقول النحاة. وهو أمران:

1) السكون

مثل: اضرب – اجلس – اقرأ

والمضارع يجزم بالسكون في العلامات الأصلية.

2) الحذف

وهذا نوعان

أ- حذف النون

مثل: افهما – افهموا – افهمي.

تقول في إعرابه مبنى على حذف النون.

ب- حذف حرف العلّة

وهذا في الأفعال المعتلة اللام بالألف أو الواو أو إلياء.

مثل ذلك:

اغزُ – اِخْشَ – ارمِ.

تقول في إعرابه: فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة؛ في المثال الأول الواو، وفي الثاني الألف، وفي الثالث الياء. وهكذا تصنع مع كل ما آخره حرف علّة.

الآن وقد فرغنا من دراسة المبني والمعرب من الأفعال، نستأذنك في أن نمضي معاً إلى دراسة المبني والمعرب من الأسماء.

3. المبنيّ من الأسماء

دعنا نتساءل عن العلّة الموجبة لبناء الأسماء، والجواب أنّ المبنيّ من الأسماء هو ما أشبه بالحرف.

ويكون هذا الشبه في:

1- الوضع. **2- المعني.**

3- الاستعمال. **4- الافتقار.**

ولعلّك في حاجة إلي إيضاح وجوه الشبه هذه، فها هي معانيها مبيّنة أدناه.

1) الشبه في الوضع

الأصل في الأسماء أن تكون على ثلاثة أحرف فأكثر، والأصل في الحروف أن تكون على حرف واحد مثل باء الجرّ، أو لام الجرّ، أو على حرفين مثل:

من – عن، فإذا وضع الاسم على حرف واحد أو حرفين بُني حملا على الحرف، فالتاء في قولنا (كتبت) اسم لأنه مسند إليه، وهذا الحرف "التاء" مبني لشبهه بالحرف في الوضع، ومثل ذلك الضمير "نا" في قولنا سافرنا وذلك لأنه وضع على حرفين ، وهذا الضمير يدخله حرف الجرّ تقول: مر بنا فأشبه الحرف لوضعه على حرفين.

2) الشبه في المعني

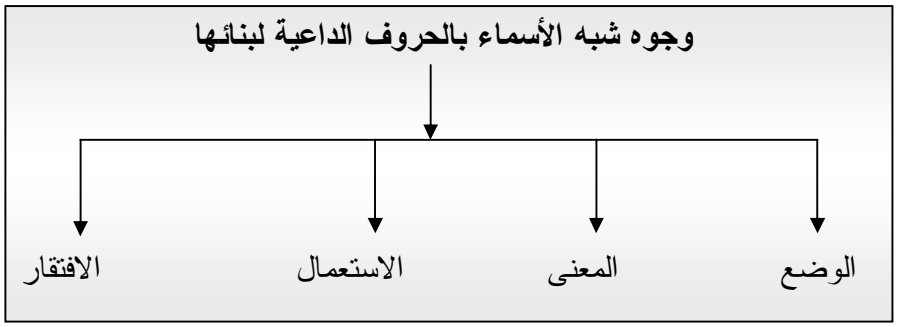
إذا تضمن الاسم معني من معاني الحروف بُني مثل: متي، تضمن معني الاستفهام، ومثل ذلك في البناء "هنا" لتضمنه معني الإشارة، فهاتان الكلمتان اسمان مبنيان لدخول حروف الجر عليهما تقول: إلى متى تقيم؟ ومن هنا تسير.

3) الشبه في الاستعمال

مثل أسماء الأفعال وذلك لأنّها دائماً عاملة ولا يعمل فيها، فأشبهت الحروف العاملة مثل كأنّ فبنيت لذلك.

4) الشبه في الافتقار

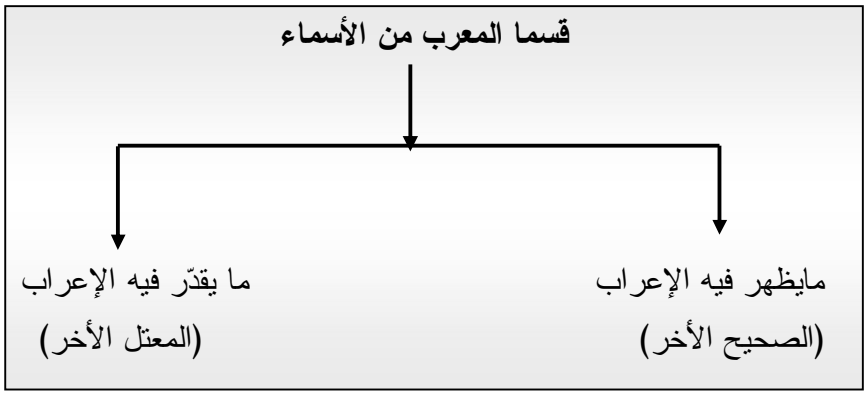
وذلك في الأسماء الموصولة لحاجتها لصلة وعائد، ومثل إن الشرطية في حاجتها لجواب.



فالاسم إن شابه الحرف في أحد هذه الوجوه بُنى.

4. المعرب من الأسماء

إذا كانت العلّة في بناء الأسماء الشبه بالحرف، فإن علة إعراب الأسماء السلامة من شبه الحرف. والمعرب من الأسماء قسمان



1) مايظهر فيه الإعراب: وهو الاسم الصحيح الآخر.

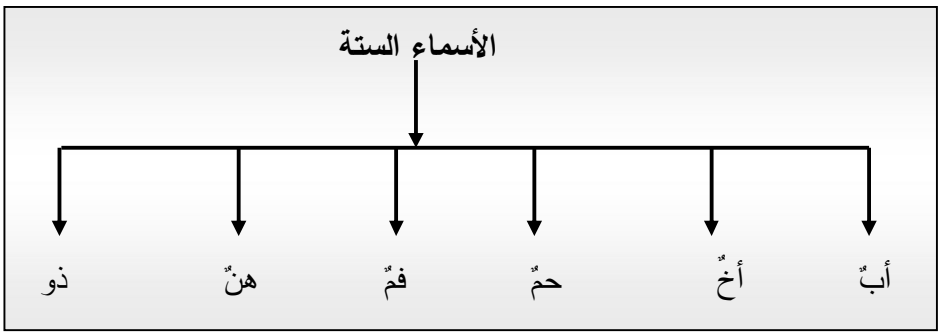
وهو ما اختلف آخره باختلاف العوامل لفظاً بحركة أو بحرف. فأختلاف الحركة، مثل: جاء الرجلُ – ورأيت الرجلَ – ومررت بالرجِل.

وأما باختلاف آخره بالحروف، فذلك في ثلاثة مواضع في الأسماء الستة مضافة، وفي كلا مضافاً إلى مضمر، تقول جاءني كلاهما – ورأيت كليهما – ومررت بكليهما.

وفي التثنية والجمع السالم كما سيأتي.

ونعني بقولنا اختلاف الحركة: الضمة والفتحة والكسرة. ونعني بقولنا "كلا مضافاً إلـــي مضمرٍ" إضافتها إلى الضمير.

الأسماء الستة



وهي أسماء ترفع بالواو، وتنصب بالألف، وتجرّ بالياء، وهذه حروف كما ترى.

2) الاسم المعرب الذى يقدّر فيه الإعراب

وهو الاسم المعتل الآخر إمّا بالألف نحو:

- الفتى – العصا – سعدى.

وتقدر فيه جميع الحركات، الرفع والنصب والجرّ، مثل:

- جاء الفتى – ورأيت الفتى – ومررت بالفتى.
- خرجت سعدى – وهنأت سعدى – وأرسلت إلي سعدى.

وإمّا أن يكون معتلا بالياء، مثل:

- القاضي – الهادي – الوادي.

فهنا تقدر فيه حركتان فقط الرفع والجر، مثل:

- ذهب القاضي – وأرسلت إلي القاضي.

أما النصب فيظهر للخفة.

هذا ونلاحظ أن الذي قدّر من علامات الإعراب هي العلامات الأصلية فقط، الضمة والفتحة والكسرة.

الخلاصة

قد انتهينا الآن من دراسة الوحدة الثانية التي نأمل أن تكون قد استوعبت ماجاء فيها. وقد درست في هذه الوحدة البناء الذي عرفت أنّه لزوم آخر الكلمة حال واحدة، بينما الإعراب تغيّر آخر الكلمة بتغيّر العوامل الداخلة عليها.

وقد عرفت أن المعرب من الأفعال هو المضارع، وأنّ المبنيّ منها هو الماضي والأمر.

وقد اشتملت الوحدة على المبنيّ من الأسماء، وقد كانت علّة بنائه الشبه بالحرف شبهاً وضعيّاً أو معنويّاً، أو افتقاريّاً، أو شبها في نيابته عن الحرف بلا تأثّر.

وقد خلصت الوحدة إلى أنّ المعرب من الأسماء، هو ما تغيّر آخره تغيّراً ظاهراً برؤية العلامات وسماعها على آخره، او تغيّراً مقدّراً للتعذّر كما في المقصور، أو للثقل كما في المنقوص.

لمحة مسبقة عن الوحدة التالية

تتناول الوحدة القادمة الحركات الأصلّية والفرعيّة، ومايختصّ منها بالأفعال والأسماء معاً، وما يختصّ منها بالأفعال دون الأسماء، ومايختصّ بالأسماء دون الأفعال.

وتفصّل الوحدة في هذه الحركات ماكان أصلّياً منها وماكان فرعيّاً.

وندعوك قبل التوجّه لدراسة هذه الوحدة أن تستوثق أولاً ممّا سبق لك دراسته. وأنت إذ تتّجه إلي دراسة هذه الوحدة نسأل الله أن يذّلل لك الصعاب، راجين لك حسن التوفيق وصواب السداد في المحاولة.

إجابات التدريبات

تدريب (1)

يختصّ الإعراب بالأسماء والفعل المضارع.

تدريب (2)

الإجابة تلي التدريب مباشرة في النصّ فارجع إلي هناك.

تدريب (3)

يتفق البصريّون والكوفيّون فى أنّ المضارع يتغيّر، بينما يرى البصريّون أمرين لا يراهما الكوفيّون، وهما حلول المضارع محلّ الاسم في مجيئه صفة وخبراً وحالاً، والثاني منهما مماثلة المضارع لاسم الفاعل في حركاته وسكناته.

تدريب (4)

1- لن .

2- كي.

3- إذن.

4- أنْ.

المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم.

2- شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك/ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد/ نشر وتوزيع دار التراث القاهرة/ 1400هـ - 1980م.

3- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الانصاري، ومعه كتاب منتهى الأرب.

4- النحوا لوافي – عباس حسن/ دار المعارف/ مصر الطبعة الأولى.

5- النحو المصفى – لدكتور محمد عيد – مكتب الشباب – المنيرة – القاهرة 1995م.